التفسير الميسر

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الأَنَفَة أَنَفَة الجاهلية؛ لئلا يقروا برسالة محمد صلى االله عليه وسلم، ومن ذلك امتناعهم أن يكتبوا في صلح "الحديبية"بسم االله الرحمن الرحيم" وأبوا أن يكتبوا "هذا ما قاضى عليه محمد رسول االله"، فأنزل االله الطمأنينة على رسوله وعلى المؤمنين معه، وألزمهم قول "لا إله إلا االله" التي هي رأس كل تقوى، وكان الرسول صلى االله عليه وسلم والمؤمنون معه أحق بكلمة التقوى من المشركين، وكانوا كذلك أهل هذه الكلمة دون المشركين. وكان االله بكل شيء عليمًا لا يخفى عليه شيء.